

## مخطط واشنطن تشكيل ميليشيا شمال البلاد يثير زوبعة ردود فعل . . وموسكو تصفه بالخطر

### دمشق: سنسقط المؤامرة المتجددة

شاه وأبي من أبي. المقدار رأى أن القوة الأميركية حتى الآن وهمية ولا تخفيها، وقال: «واقفون من أن سورية ستبقى موحدة، وستعامل مع أي وجود غير شرعي على أرضنا على أساس أنه عدوان علينا». الرد السوري المندم بما يجري تزامن مع موقف روسي واضح، أكده وزير الخارجية سيرغي لافروف، في المؤتمر الصحفي حول نتائج العمل الدبلوماسي الروسي عام ٢٠١٧، حيث اعتبر، حسبما نقل موقع «روسيا اليوم»، أن

وكالات

ساعات قليلة على إعلان المخطط الأميركي الجديد شمالاً، كانت كفة المخطط المتجددة والمحدثة من التبعات المحيطة، حيث أدانت دمشق بشدة إعلان الولايات المتحدة الأميركية تشكيل ميليشيا مسلحة شمال شرق البلاد، وأكدت عبر خارجيتها أن الخطوة تأتي في إطار سياسة واشنطن الديمقراطية في المنطقة لتقتيد دولها وتواجه التوترات فيها وإعاقة أي حلول لأزماتها.

#### أنقرة: عملية عفرين ومنبع ستبدأ في أي لحظة

وكالات

جذدت أنقرة توقعها لهـ «قوات سورية الديمقراطية-قسد» باقتحام المدينة ومعها منبع «بأي لحظة»، مواصلة قصفها عفرين للمرة الخامسة وإزالة أجزاء من الجدار العازل على الحدود الفاصلة بين المدينة والأراضي التركية تمهيداً لما توعدت به. جاء الوعيد التركي في كلمة للرئيس رجب طيب أردوغان، باقتتاح مصنع للواد الكيميائية أمس، في العاصمة التركية أنقرة، بحسب وكالة «الأناضول».

الولايات المتحدة لا تنوي الحفاظ على وحدة الأراضي السورية، لافتاً إلى أنها أعلنت بالأساس أنها تعمل مع مجموعات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» على تشكيل مناطق حدودية بين سورية والعراق وتركيا تسيطر عليها مجموعات تتبع لها، وأشار إلى أن «هذا الموضوع خطير ويمكن أن يؤدي إلى تقسيم سورية وتنتظر توضيحاً من واشنطن بهذا الشأن».

السوري برعته بمن فيهم السوريون الأكراد وخصوصاً في مجال التحضير لعقد مؤتمر الحوار الوطني، داعياً إلى «وقف الأعمال العدوانية للنظام التركي ضد الأراضي السورية وخصوصاً في مدينة عفرين»، مشيراً إلى أن «المخططات الأحادية الجانب لا تساعد على استقرار الوضع في سورية».

الساحة، فإن كنا نمرزجاً للشراكة الاستراتيجية، يتوجب عليهم القيام معنا بهذا العمل». وحول إعلان «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، اعترافاً بإنشاء «قوة أمن حدودية» بالتعاون مع «قسد»، قال أردوغان: إن «أمريكا أقرت بتشكيلها جيشاً إرهابياً على حدودنا، والمهمة التي تقع على عاتقنا هي وأد في مهده». من جانبه اعتبر رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم أن واشنطن يوقفها إلى جانب التنظيمات الإرهابية، إنما تناصب تركيا العداء عوضاً عن العمل على دعم جهود أنقرة لحماية الحدود التركية، بحسب «روسيا اليوم».

## «أستانا» و«سوتشي» في مباحثات بين المقداد وأنطاري

وكالات

وهي روسيا وتركيا وإيران، سيختمون في «سوتشي» في جلسة تمهيدية وتنسيقية تسبق المؤتمر. في الأثناء، نقلت وكالة «سانا» عن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف قوله: «سوف نستمر بجهود مكافحة الإرهاب والنجاحات التي حققناها في سورية والمرحلة التالية هي التسوية السياسية، فنحن مع شركائنا نحضر مؤتمر سوتشي بمشاركة جميع الأطراف السورية طبقاً للقرار ٢٢٥٤».

بحث نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد، خلال مكالمة هاتفية مع مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين جابري أنصاري، وفق وكالة «تسنيم» للأخبار، آخر التطورات على الساحة السورية خاصة فيما يتعلق بمسار «أستانا» ومؤتمر «سوتشي». ووفقاً للوكالة، فإن مفاوضات الدول الثلاث الضامنة لـ«أستانا»

## صباح: محاولة إبقاء الإرهاب في سورية ستفش

وكالات

في طهران أمس، آخر التطورات في سورية والمنطقة وسبل مواصلة الارتقاء بالعلاقات الثنائية بين البلدين. وفي لقاء آخر، بحث مع رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني علي لاريجاني سبيل تطوير العلاقات والتعاون المشترك بين البلدين، وشدد على ضرورة مواصلة التشاور في مختلف المجالات حتى القضاء على الإرهاب وأدواته.

«التي» يسعى لتشكيل «جيش الشام في الشمال»

الوطن

بالتزامن مع الخسارات التي منيت بها «هيئة تحرير الشام» الواجهة الجديدة لجهة النصرة الإرهابية، أطلق الإرهابي «أبو مالك التي» القيادي ذو الولاء القاعدي في «الهيئة»، والمنشق عن قائدها «أبو محمد الجولاني»، حملة تهدف إلى تدريب مسلحين وتدريبهم للقتال، وسط أنباء عن «إمكانية تشكيل «التي» لما يسمى «جيش الشام في الشمال»، بدعم من تنظيم «القاعدة». ونشرت حسابات مقربة من «الهيئة» التي تعتبر الواجهة الجديدة لجهة النصرة الإرهابية، أمس، إرقاماً عربية، وهذا يتطلب وجود فكر تجديدي وحوار منتهي بين المنقذين العرب لوضع الأولويات الملحة للنبوض، ثم التواصل المستمر مع الناس.

وكالات

إلى أن الأجل الجديدة ذهبت إما باتجاه التطرف أو التغرب، وهنا يأتي دور المنقذ لأن المقاومة الحقيقية هي أولاً فكرية عبر مقاومة إلغاء الهوية والانتماء، معتبراً حسبما أوردت وكالة «سانا» الرسمية، أن الفكر كان عاملاً من عوامل صمود السوريين لأن الحرب التي شنت على سورية هي حرب فكرية وإعلامية. بدورهم اعتبر أعضاء الوفد، أن ما تعرضت له الدول العربية في السنوات الأخيرة، كان بهدف خلق مواطن عربي جديد يتنكر لهويته، ولا الهوية الكبرى وهي العروبة. وأن يمكن الحفاظ عليها دون سورية، لذلك فإن الاستهداف الخارجي



الذي تعرضت له سورية هو لضرب دورها فكراً ونضالياً وعروبياً، إلا أن السوريين تمكنوا من إفشال هذه المخططات. وعلى مدار يومين استضافت دمشق، الاجتماع الدوري للمكتب الدائم للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، بمشاركة وفود من ١٥ دولة عربية، إضافة إلى سورية، وضمت الوفود المشاركة باحثين وشعراء مثقوا اقتصادات وروابط وأسرا ومجتمعات أنبية عربية، قدموا بتأجيلهم الفكرية والإبداعية في ندوة حملت عنوان «ثقافة التنوير.. تحديات الزمان والمستقبل»، وعبر اللقاء الشعري الذي شارك فيه نحو ٢٢ شاعراً وشاعرة.

## الجيش يستعيد المزيد من القرى ويفتح محوراً جديداً باتجاه «أبو الظهور»



الوطن - وكالات

عاودت جبهة النصرة محاولات التشديد والتخفيف والهول، واستدعت ما أوتيت إليه من مجموع إرهابية ووسائل إعلام وضخ معهود للأكاذيب، لتهاجم نقاط الجيش في أرياف حماة وإدلب، وتحاول استعادة ما خسرت من معاقل، ووقف زحف الجيش المستمر على وتيرة عالمية، وتحقيق الإنجاز الأهم بالاقتراب من استعادة السيطرة على مطار «أبو الظهور» العسكري.

مصدر إعلامي له «الوطن»، أن الجيش سيطر بمساعدة القوات الريدفة ومؤازرة الجيش العربي والمدفعية والصواريخ، على قرية التفاحة والتلال المطلة على قرى السري وأبو كيف وعينق بإجرة في ريف حماة الشمالي الشرقي.

وأفاد المصدر بأن الجيش تمكن من صد الهجوم العنيف لـ«النصرة» والمليشيات المتحالفة معها، وعلى رأسها «الحزب الإسلامي التركي» في مناطق من حمص والمشيقة وعطشان واسطبلات ريبعة في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، بتغطية تارية من سلاح الجو والمدفعية، وخاض اشتباكات ضارية مع الإرهابيين، اتسمت بالكر والفر على محاور قرى ريف الصغير والزفر الكبير وعطشان ومزارعها وحاجز الهليل، ما أدى إلى مقتل العشرات من الإرهابيين منهم ٢٨ من «هيئة تحرير الشام».

والأعضاء أحكمت وحدات من الجيش بالتعاون مع القوى الحليفة سيطرتها الكاملة على قرية حجيلية وثلة مشرفة بريف حماة الشمالي الشرقي، كما أعلن «الإعلام الحربي» عن تمكن الجيش وحلفائه من السيطرة على قرية الشيوخ خليل، غرب قرية أبو رويل في ريف

دبابة للجيش العربي السوري تستهدف مواقع الإرهابيين جنوب حلب (أ ف ب)

حلب الجنوبي بعد مواجهات مع «النصرة»، والفصائل المرتبطة بها. في غضون ذلك، فتح الجيش أمس محوراً جديداً باتجاه مطار «أبو الظهور» العسكري من بلدة تل الضمان بريف حلب الجنوبي وأحرز تقدماً في مسعى للوصول إليه ومحاصرة «النصرة» داخله. وقال مصدر ميداني له «الوطن»: إن الجيش وبعد يومين من السيطرة على تل الضمان وتأمين القرى التي تقع إلى الشرق من الطريق الذي يصلها بخصاص، شن هجوماً من البلدة نحو تل الشهيد الإستراتيجية وخاض اشتباكات عنيفة مع «النصرة» وحلفائها المتكبرين قبل السيطرة عليها وإيقاع خسائر بشرية كبيرة في صفوفهم. ونفى المصدر ما روحت له تنسيقيات كبيرة في صفوفهم. «النصرة» عن استعادة سيطرتها على تل الشهيد الواقعة إلى الغرب من قرية جفر المنصور على الطريق بين تل الضمان والمطار العسكري.

## تيار «قمح» سيشارك في مؤتمر «سوتشي»

سامر ضاحي

كشف القيادي في تيار «قيم مواطنة حقوق - قمح» وعضو الأمانة العامة للمؤتمر الوطني الديمقراطي السوري صالح التبواني عن تلقي «قمح» دعوة رسمية للمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني السوري في سوتشي في ٢٩ و ٣٠ الشهر الجاري معتبراً أنه لم يعد هناك معارض وموال إلا هناك أشخاص وطنيون يعملون لمصلحة هذا الوطن، وإن أعمال تياره في المؤتمر أن يتم التوصل إلى قواسم مشتركة ومبادئ لسورية المستقبل.

وفي تصريح له «الوطن» قال التبواني: ننظر بإيجابية للدعوة الموجهة للسوريين للحوار فيما بينهم، من دون أن يكون بهدف فرض أجندات أو فرض أوراق على المؤتمرين تذل بسورية الموحد الديمقراطية، منكرًا بأن «قمح» سبق أن قدم «وثيقة الميثاق الوطني السوري» في المؤتمر الوطني في القاهرة عام ٢٠١٥ وتريد أن تعمل عليها كسوريين. وحول عدد أعضاء التيار الذين سيحضرون في سوتشي قال: الدعوة وجهت لنا، أما عدد المشاركين ومستوى المشاركة فنسوق بالأمور التقنية وأجندة المؤتمر وما سبقه لنا من أوراق قبله، لأنه وإلى الآن، لم يوضع جدول أعمال واضح، وهذا ما يسبب إشكالية هل يشارك بشكل رسمي، وعلى كل حال استشارك ضمن المخططات الحالية.

## «المواساة» تطبق مشروع الدور الإلكتروني في ٣٣ عيادة تخصصية

فادي بك الشريف

وأوضح الأمين أن أهمية المشروع تكمن في تسجيل المريض لكافة المعلومات التفسيرية ليتم رفعها بحلول من خلاله للعيادات التخصصية، مضيفاً: الأمر الذي يمنع حدوث أي فوضى أو تجاوز للذات في العيادات التي يراجعها سنويا نحو ١٢٠ ألف مواطن تقدم لهم جميع الخدمات اللازمة. ولفت الأمين إلى أن بدء تطبيق المشروع سيتم في العيادات الأربعة والتي تشمل العيادة وتخطيط السمع وجذب الدماغ والمعوقة السمعية، منوهاً بأنه سيتم تعميم المشروع على عيادات العيانية خلال يومين.

## الحكومة تفضل تأهيل البنى التحتية على صرف تعويضات الأضرار

الوطن

سابقاً. في الغضون طلب الاتحاد الرياضي العام استنجاهه من تقديم سند الملكية على أن يتم تقديمها لاحقاً ليتكتمن على الاستفادة من تعويض الأضرار التي لحقت بالمنشآت الرياضية نتيجة الأعمال الإرهابية. وقررت اللجنة إجراء الكشف الصحي على المنشآت الرياضية من الجانب الفنية المختصة لتقدير الأضرار والتعويضات المستحقة.

## حجوز: ١٠ آلاف جثة في الرقة منها ٤ آلاف في مقبرة واحدة

محمد منار حميجو

برنامجاً للتعرف على الرفات يبدأ من موضوع الأسنان ثم العظام وأخيراً الجوز إلى تحليل «DNA»، مشيراً إلى أن العمل سيطلق بدءاً من الأسبوع القادم وأنه سترأس اللجنة. وطالب حجوز أن تكون الهيئة متوافرة لدى الهيئة تؤكد وجود ١٠ آلاف شخص دفنوا في المقابر الجماعية في الرقة، مؤكداً وجود أربعة آلاف جثة في مقبرة واحدة. وفي تصريح له «الوطن» أعلن حجوز أن وزير الصحة نزار يازجي وافق على تشكيل لجنة من الهيئة للتعرف عن الرفات التي تم اكتشافها ونقلها إلى المشفى العسكري في حلب. وأكد حجوز أن الهيئة وضعت

## الطائرات المسيّرة

تبري ميسان

إن الحادث الذي وقع في ٥ و ٦ كانون الثاني الجاري في طرطوس وحميميم له أهمية قصوى، بعد أن حاولت ثلاث عشرة طائرة مسيرة معا، تدمير سفن روسية راسية على رصيف الميناء، وطائرات جاثية على الأرض. ولأول مرة تحلق هذه الطائرات المسيّرة في ساحة معركة بسورية، بأسراب متناسقة، وهذه التقنية، التي كان الخبراء العسكريون الغربيون يناقشونها منذ دراسة جون أركيلا ودايفد رونفيلد لمصلحة مؤسسة راند كوربوريشن في عام ٢٠٠٥، هي بالأساس فكرة إيرانية، صارت تقنيتها الآن بالإضافة إلى إيران كل من الصين، وربما أيضاً إسرائيل وكندا والولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وربما آخرون أيضاً.

من الممكن من الناحية النظرية، إرسال مجموعة من الطائرات من دون طيار لتدمير هدف ما، أما في حال كانت تطير في سرب منسق، مثل أسراب النحل، يصعب من الممكن تدمير بعضها، ولكن ليس كلها، وسيصل الناجون في نهاية المطاف إلى الهدف.

الهجوم الذي وقع في الفترة من ٥ إلى ٦ كانون الثاني، نجح جزئياً: فقد أظهر أنه يمكن تنسيق عمل الطائرات المسيّرة من خلال الأقمار الصناعية، على الرغم من وجود نظام روسي لقطع اتصالات أسلحة حلف شمال الأطلسي. هنا تجدر الإشارة إلى أنه ما من أحد على الإطلاق يعرف كيف يعمل السلاح الروسي، وبالطبع لماذا مرت طائرات من دون طيار عبر منطقة أنشطة ذلك السلاح، مع ذلك، تمكن الجيش الروسي في النهاية من تدمير سبع طائرات مسيرة، والسيطرة على الطائرات الست الأخرى وإنزالها إلى الأرض، لكن ثلاثاً منها انفجرت أثناء هبوطها، فيما تم الاستيلاء على الثلاث الأخريات بحالة سليمة.

لقد أظهر تحليل هذه الغنائم الثلاث أنها كانت مصنعة من معدات بدائية جداً، ومجهزة بقنابل محلية الصنع، لم تكن تستحوذ على تقنية متطورة، أو مكلفة مادياً، وكانت فقط مزودة بتنسيق مع بعضها البعض بواسطة إشارات الأقمار الصناعية التناظرية. وللمرة الأولى، لم يكتف الجهاديون بالحصول على صور الأقمار الصناعية في ساحة المعركة فحسب، بل صار بإمكانهم الوصول إلى خدمة التوجيه من الأقمار الصناعية، لتوجيه طائراتهم المسيّرة. لم يتأخر الرد الروسي على هذا التصعيد، فقد قتلت القوات الخاصة الروسية جميع الجهاديين الذين شاركوا في هذه العملية، ومحت مستودعهم في قرية الموزرة من على وجه الأرض. وعلى المستوى السياسي، أشارت هيئة الأركان العامة الروسية إلى أنه حتى لو كانت هذه الطائرات المسيّرة بسيطة جداً، إلا أنه لا يمكن تجميعها في إدلب إلا من قبل أفراد تلقوا تدريباً خاصاً لدى مصنع تلك الطائرات، وأن القنابل التي تم تسليح الطائرات بها، كانت مصنوعة من متفجرات نادرة، وثمة عدد ضئيل من الدول صنعتها، منها أوكرانيا.

وأكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لنظيره الروسي فلاديمير بوتين أنه على الرغم من أن الطائرات المسيّرة قد أفلحت من محافظة إدلب، إلا أن تركيا غير متورطة بتاتا في هذه الهجمات، وساعد هو نفسه الاستخبارات الروسية على تحديد إحدائيات الجهاديين المعنيين، والقضاء عليهم جميعاً. وفي السياق نفسه، أكد المصدر الروسي وجود طائرة تجسس أميركية كانت تحلق في المنطقة خلال عملية الجهاديين، وقال الرئيس بوتين بعد تيرة تركيا من أي اتهامات بهذا الخصوص، إن أجهزة استخباراته عرفت من هي الدولة، من دون أن يسميها، التي زودت الجهاديين بهذه الأسلحة وقدمت لهم الدعم بالأقمار الصناعية، كما أفادت وسائل الإعلام الروسية أن الجهاديين الذين أطلقوا هذه الطائرات المسيّرة ينتمون إلى «حركة أحرار الشام الإسلامية»، وهي مجموعة تعمل لحساب الملكة المتحدة، وأن «وزير خارجية» هذه المجموعة الإرهابية، لبيب النحاس، هو ضابط نشط في جهاز المخابرات البريطانية «إم.إم.أي».